

47 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم (باب ما ذكر في ذهاب

موسى في البحر إلى الخضر-الحديث 47(د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال البخاري رحمة الله تعالى باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى الخضر شوف في البحر طبعاً بعض الفقهاء سابقين كان يرى عدم مشروعية ركوب البحر لاجل التجارة - 00:00:00

وقالوا لمشروعية وصوله حق طلب العلم شرف العلم وأهمية العلم ومكانته وهذا الباب معقود الترغيب في احتمال المشقة في طلب العلم في اهتمام وللتنبية على ان السيادة وان عظمت لا تمنع من طلب العلم وركوبه. شوف هذا مهما جداً بعد الباب السابق عن السيادة - 00:00:16

لان موسى عليه السلام كان من اعظم السادة على الارض على الاطلاق. بل هو كليم الله تعالى المال بصفات عظيمة. وصاحب الآيات العظيمة فلما علم ان ثمة من هو عنده علم - 00:00:42

ليس عنده طلب الذهاب واذن له ربه شوف قال قوله تعالى هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشد؟ اي مما علمت لا رشد وهو اصابة الخير. شوف هذا ايضاً - 00:00:56

ينضبط مع الحكمة يعني شوف البخاري يربط الابواب ويربط النصوص ويربط المسائل ربطاً عجيباً وهذا حقيقة يقول العلماء اذا اردت ان تعرف فضل العلم وكيفية التعامل مع العلماء اقرأ قوله تعالى عن موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت - 00:01:10

يعني اصبح موسى اللي هو نبي بنى اسرائيل وكريم الرحمن اصبح ماذ ينادي متبوعاً يعني تابعاً وليس متبوعاً لمن؟ للقبر الفاضل عن المقبول. احسنت. رواية الفاضل المقصود احسنت شوف هنا صاحب هذا الكتاب اول ما ذكر يعني انظر الى قوة صاحب هذا الكتاب ما شاء الله الفصل الاول في الحث على - 00:01:29

العلم والتبصر فيه اه ذكر نقول امر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة ولا تتعجل بالقرآن من قبل - 00:01:55

يقضى اليك وحيك وقل رب ذدني علماً ان الله لن يطلب من لم يطلب الزيادة الا من العلم وبالهداية ولا تحزن بالقرآن مع قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به فهي سنة ان الانسان حريص جداً. شحيحاً بوقته. ثم ذكر اول - 00:02:07

ما ذكر في هذا خبر نبي الله موسى في طلب الزيادة منه يقول للعالم كلما زاد علماً ازداد معرفة بفضل العلم و منزلته ومكانته وبمقدار ما فاته منه ويفوت. فتتوق نفسه حينئذ الى المزيد منه - 00:02:23

ولو لقي في ذلك الالاقي. يقول وفي خبر كليم الله موسى الذي قصه القرآن في سورة الكهف من آية ستين الى آية اثنين وثمانين في اثنين وعشرين آية لأهمية الامر - 00:02:38

وذكره النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه كما في الصحيحين في التخريج حديث رقم اربعة وسبعين اللي هو عدنا الان وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما موسى في ملأ من بنى اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احداً اعلم لما ذكره الى هنا - 00:02:51

وانتهى يعني حتى الكتاب لا يطوله بالنصوص قال ابو العباس القرطبي وفيه من الفقه رحلة العالم في طلب الازدياد من العلم.

والاستعانة على ذلك بالخادم والصاحب. واغتنام قال فضلائي والعلماء وان بعدت اقطارهم ولذلك كان دأب السلف الصالح وبسبب ذلك وصل المرتحلون الى الحظ الراوح - 00:03:09

وحصلوا على السعي الناجح فرسخت في العلوم لهم اقدام وصح لهم من الذكر والاجر افضل الاقسام. الشاهد هذا الكتاب حقيقة من الكتب النفيسة. طبعا يوجد تطبيق لهذا الكتاب عن طريق الهاتف التي تسمى بالهاتف الذكية - 00:03:33

وان تتابع المتابعة للشبكة العالمية ثم قال البخاري حدثني محمد ابن غير الزهري قال حدثنا يعقوب ابن أبي رحمة الله هذا يعقوب ابن ابراهيم ابن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عفان قال حدثني أبي اللي هو - 00:03:52

سعد ابراهيم بن سعد نعم عن صالح وابن كيسان معلم ولد عمر ابن عبد العزيز عن ابن شهاب حدث ان عبيد الله بن عبدالله هذا معلم عمر بن عبد العزيز حتى شف انظر لسلسلة صالح وعبيد الله صالح يعني - 00:04:15

حدث عن عبيد الله لا مو صحيح الزهري واحنا عبيد الله احد الفقهاء السبعة تعرف ما معنى الفقهاء السبعة ذولا كان افضل فقهاء المدينة في زمانهم الزهري رحمة الله عليه يعني كان من اجمع الناس لما ذهب الى لما ذهب الى مصر - 00:04:34

وكان يحبه. قالوا له لا نراك تحدث عن عروة ولا عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن. قال فعدت المدينة فاذا عروة بحر لا تقدر في الدماء. روى عن عروة اذ روى عن - 00:04:53

وسلم فهذا من اجمع الناس فهو يحدث عن هؤلاء الاعلام المشايخ فهم من شيوخه اكثر عنهم صالح ايضا احد المفترين عن الزفري الزهري له عدد من التلاميذ يقول عن ابن عباس انه تمارة هو والحر ابن قيس ابن حصن شوف الحر ابن قيس ابن حصن هذا كان شاب وكان الحر بن غيث صاحبى صغير كان - 00:05:03

من الذين يجلسون في مجلس عمر بن الخطاب كان بيئيه لانه من القراء الحر بن قيس بن حصن هذا عمه سر حبيبة بن حصن الفزائر اللي ارى انه لديك حظوة عند هذا الامير فلو استأذنت لي فاذن له - 00:05:26

فلما تحدث عمر قال له انك لك اعلم ليس بحسن عوين ابي حصن كزالك فقال له يا ايها الامير ان الله يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن جهنم ولا اراه الا النجاح. يعني قال عن عمه ولا اراه الا نجاهلي. قل وكان عمر - 00:05:42

ضعفا عند كتاب الله يعني لمن وصل وهو حقيقة موعظة عظيمة خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل يقول في صاحب موسى قال ابن عباس هو خمر. شف هنا خظر - 00:05:58

يعني بالفتح ثم الكسر وبالكسر ثم سكون يعني خذ وحضر ما الذي ورطناه الضاد ثم يقول فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا طبعا الملا - 00:06:14

اني تماريت انا وصاحبى هذا اني تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى الذي سأله موسى السبيل الذي سأله موسى السبيل الى لقيه. يعني موسى سأله السبيل اي الطريق الى لقيه - 00:06:33

هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يكثر شأنه؟ قال نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملأ الملا اللى هم اشراف القوم وسموا بذلك لملاءتهم بما يلتمس عندهم يعني انت الان تأتي هنا في مكان قد تحتاج الى - 00:06:48

قد شئت للسيارة ثم تجد فد ملأ نسوان الملا ابو صدام يعني الانسان لما في حاجة لا يعود خالي يذهب بما يريد فسموا بذلك يعني الانسان يجد الحاجة وايضا لانهم يملؤون العيون هيبة وجلالا وراحة - 00:07:07

بينما موسى في ملأ من بنى اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ طبعا الاسئلة اللي هي ليست فيها فائدة والانسان حينما اسألوا شيء يقرره الى الله. يعني السائل اذا قلت له كذا او اذا قلت له كذا لا ينتفع - 00:07:25

والانسان ايضا يبتعد عن الاسئلة المهرجة لكن خلاص هذا من بنى اسرائيل سأله هذا السؤال كان ينبغي على مسلم ان يقول الله اعلم قال موسى لا فاوحى الله. طبعا موسى يعني اخبر بما عنده من العلم وكان الاولى بالتواضع ان يكفي ذا العلم الى الله - 00:07:43

بلى عبدها خضرا ام بلى هناك من هو اعلم منك اعلموا بعض ما علمناه قال موسى السبيل اليه. يعني سأله السبيل اليه. فجعل الله له الحوت اية. يعني جعله الحوت السمة التي يأخذها معهم - 00:08:04

فقدان وهو عالمة على وجوده في ذلك النسخة قال موسى لـ فسائل موسى السبيل نعم فجعل له الحوت اية فجعل الله له الحوت اية وقبل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاءه - [00:08:18](#)

وكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاة ارأيت اذا اولينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. هكذا يا شيخ مهند وما انسانيه الا - [00:08:35](#)

الشيطان اذكره اخذتها عن شيخك هذا انت قرأت حفص عن عاصم رواتب عن عاصم فهذا ماذا تطلب فيها انت الثاني هو ايه هي انسانية هي رواية الجماعة فقط حفص عن عاصم قال انسانيهم بضم الهمزة - [00:08:52](#)

وقراءة البقية بالكسرة فالامام البخاري في صحيح لا يختار فنحن نأتي بالرواية التي ذكرها الامام البخاري فرأيت اذا وبين الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره - [00:09:13](#)

قال ذلك ما كنا نبغى فارتدى على اثارهما قصص اي قسان. قصيناها من البداية. نبغى بالياء ماذا قال عنها؟ شيخي بالهائش ذاكر قرأها باثبات الياء وصلا نافع وابو عمرو والكسائي وابو جعفر وباثباتها في حالين ابن كثير ويعقوب - [00:09:28](#)

وقرأ الباقيون بالحذف في الحالين لا هو بالمعنى اثبته. مو هذا وماذا قال عنها؟ يقول قرأها باثبات الياء وصف النافلة. وهذا لا يكفي يعني يحتاج يعتمد - [00:09:49](#)

نسخة نسخة مو نافع هنانا الاكثر ما يأخذ عن نافع؟ لا مالك عفوا هو البخاري الامام البخاري عن من يأخذ انك هو شيخ نافع قرأها اصلا باثبات اليقين. خلاص هذا هو الصواب نعم - [00:10:05](#)

يقول فوجدها خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله فيه كتابه. طبعا القص هو اتباع القصص قصص غير يتبعان اثرهم وذاك قالت موسى قصيه اي اتبعي طبعا ما دام قد ذكرنا الخبر يعني بعض المقوله للعلماء يقولون الناس كاسراب القطع - [00:10:25](#)

يقلد بعضهم بعضا. اذا سألنا ابو عمر قلنا له هل ان القبر حي ام لا؟ كثير من الناس يقول بأنه حي وانا لما وعيته على الدنيا قال لي والدي هم قد اذا ذكرت الخضر فقل عليه السلام بأنه يمر - [00:10:48](#)

فقلت له كيف يعني يمر؟ قال يمر خلاص لما قرأنا في الكتب وجدنا اول من قال بالنحو هو النووي رحمة الله عليه يعني باعتبار ونقل الاجماع ثم تبعه ابن الصلاح ثم تتابع الناس على ذلك - [00:11:03](#)

حقيقة هي يعني قبل النوى موجود هذا الكلام لكن من اصل المسألة وهيئة لما ذكر انه حي قال لانه وجد عند كثير من الاولياء والصوفية انهم قد رأوا انا شاهدت شخص حينما كنت في اول الاعدادية وكانت امرين للتصوف جاءني شخص - [00:11:17](#)

وقال انا صاحب الخضر والتقطيت بالخضر وكذا بالعلامات الخضراء وكان اخي الحاج طه في ذاك الزمن لا يصوم ولا يصلي وانا هذا كنت ادنيه واقربه واعطيه المال هذا الشخص اللي يدعى انه صاحب الفضل - [00:11:34](#)

في بينما في رمضان وجد صاحب القبر في المطعم يأكل الطعام وهو فاطر فالشاهد ان هذا مشهور عندهم انه وحقيقة الامام البخاري رحمة الله تصدى لهذه في كتابه التأليف فاجاد وفad عدد من اهل الحديث من هؤلاء اهل الحديث ان يتصدروا - [00:11:49](#)

للكلام في انه ميت قطعا نقطع بأنه ميت البخاري وابراهيم الحربي. طبعا هذا ابراهيم الحربي واحد من كبار العلماء. وكان حاله ضعيف وتأثيشه عطايا السلطان لا يستلمها ابدا لان السلطان لا يعطيك حتى يأخذ منك - [00:12:10](#)

وحتى ابنته شكته الى عمها قال لها يا بني هل لديك اثنى عشر الف جزء؟ اذا مت صغيرا تباعينها باثني عشر الف درهم وابو الحسين ابن المناوي وابو الفرج ابن الجوزي وابضا منهم رحمة الله عليه ابن كثير في - [00:12:30](#)

ابن كثير في التفسير ايضا واما في سن واحد يعني قبل ابن كثير صاحب منار منيف ابن القيم الجوزية من قبل امتى؟ نعم من الف في هذا كتابه المنتظر في شرح هذا الخبر - [00:12:48](#)

فهو قطع الميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. فالخضر ان كان بشرًا فقد دخل في هذا العموم لا محالة ولا يوجد تخصيصه الا بدليل صحيح. لما رأينا يخبره انه ثمة اعلى يراد به البشري فهو بشر بلا شك. وانه ميت بلا شك اخذها بهذه الاية - [00:13:06](#)

والاصل عدمه حتى يثبت ولم يذكر فيه دليل صحيح على التخصيص نعم. منها قوله تعالى واد اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرن - [00:13:25](#)

قال اقررتكم وخذتم على ذلكم اسمي؟ قال اقررنا. قال فاشهدوا انا ما اكون من الشاهدين. الله قد اخذ الميثاق. يقول ابن عباس ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنن به ولا ينصرن - [00:13:42](#)

فالخدر ان كان نبيا او ولينا. نحن لا نقول ولينا. قطعا انه نبي. انه قال ما فعلته عن امرى. انما فعله باي شيء فعله بالوحى. ولم يفعل فعلوا باجتهاد ولا يحق لولي ولا لغيره ان يقتل انسان بريء الا للنبي الذي يأتيه الوحيد - [00:14:01](#)

فقد دخل في هذا الميثاق فهو داخل في هذا الميثاق فلو كان حيا في زمان رسول الله لكان اشرف احواله ان يكون بين يديه صلى الله عليه وسلم شف انظر الى شرف نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وشرف الانسان يعني مهما اي نبي من الانبياء من اولى العزم وغيره لو كان في زمن النبوة - [00:14:19](#)

يأتي جنديا من جنود محمد صلى الله عليه وسلم ويؤمن بما انزله الله عليه وينصره ان يصل احد اليه من الاعداء. نشرك نصرة النبي حيا وميتا واجبا لانه ان كان ولينا فالصديق افضل منه وان كان نبيا فموسى افضل منه - [00:14:37](#)

كيف روى الامام احمد بأسناد صحيح كما قال الحافظ بن كثير في قصص القرآن يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا يتبعه بالخضر اللي هو ادنى من موسى لان موسى من اولى العزم - [00:14:55](#)

وهذا الذي يقطع به ويعلم من الدين بالضر فاذا علم هذا وهو معلوم عند كل علم انه لو كان الخضر حي لكان من جملة امة محمد ومن يقتدي بشرع لا يسع بذلك - [00:15:12](#)

طبعا هي نصوص عديدة جدا من ضمنها ان تهلك هذه العصابة. ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حيث عبدالله ابن مسعود انه النبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم ليتكم هذه فانها على رأس مئة سنة لا يبقى من هؤلء على وجه الارض احد - [00:15:24](#)

فهذا الحديث يقطع دام دعوى حياة الخضر فهو ميت نسأل الله ان يرحمنا وایاهم وصلى الله على نبينا محمد بالنسبة - [00:15:41](#)